

درجة استعمال مهارات الحكمة الاختبارية لدى طلبة الجامعة في ظل التعليم الالكتروني

الباحث : م.د. ابراهيم خليل عيدان الجارالله

مديرية تربية ذي قار / شعبة البحوث والدراسات

The degree of using test-wise skills among university students in light of e-learning**Researcher: M.D. Ibrahim Khalil Idan Al-Jarallah****Directorate of Education of Dhi Qar / Division of Research and Studies**al_garlh@yahoo.com**Abstract**

The aim of this research is to identify the degree of experiential wisdom among the students of the Faculty of Education for Human Sciences and to identify the difference in the experimental wisdom of the university students according to the gender variable. The sample of the current research was (60) male and female students (30 male and female) The researcher used the method of statistical test consisting of the T-test of one sample to verify the first target and the test of two independent samples to verify the second target and showed it. T. Current search results include:

The members of the research sample have the behavior of probationary wisdom and there are no differences in the experimental wisdom according to the gender variable and stage. The researcher recommends the following recommendations:

- 1 - interest in the concept of wisdom testing by educators and those interested in measurement and evaluation.
- 2 - develop this capacity of students and training them.

As the researcher suggests in the light of the current research results, the following proposals:

- 1 - Develop an educational program to train students on how to deal with the answer sheet in the test situation.

Keywords: skills, test wisdom, university students, e-learning

ملخص البحث

يهدف البحث الى التعرف على درجة استعمال طلبة الجامعة لمهارات الحكمة الاختبارية , والتعرف على الفرق لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغير الجنس (ذكور-اناث) على مقياس الحكمة الاختبارية و على الفرق في الحكمة الاختبارية تبعا لمتغير المرحلة الدراسية (اولى- رابعة) وبلغت عينة البحث الحالي (60) طالبا وطالبة بواقع (30) ذكور و(30) اناث واستخدم ا منهج البحث الوصفي كما تبني الباحث مقياس الحكمة الاختبارية ل(ميلمان، واييل، 1995) لمناسبته لأغراض البحث الحالي و كما استخدم الباحث الوسائل الاحصائية المتمثلة بالاختبار التائي لعينة واحدة للتحقق من الهدف الاول والاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتحقق من الهدف الثاني وظهرت نتائج البحث الحالي ما يلي :

ان افراد عينة البحث يستعملون مهارات الحكمة الاختبارية ولا توجد فروق في استعمالهم لتلك المهارات تبعا لمتغير الجنس والمرحلة وفي ضوء نتائج البحث فأن الباحث يوصي بالاتي :

- 1- تنمية قدرة الطلبة على استعمال المهارات المتعلقة بالحكمة الاختبارية من قبل التربويين والمهتمين بالقياس والتقويم .
- 2- الحرص على صياغة اسئلة تتمتع بمستوى من الرصانة العلمية وخالية من الهفوات والايحاءات التي تضع من رصانتها.

كما يقترح الباحث في ضوء نتائج البحث الحالي المقترحات الاتية :

- 1- وضع برنامج تعليمي لتدريب الطلاب على كيفية التعامل مع ورقة الاجابة في الموقف الامتحاني .

2- احاطة مفهوم الحكمة الاختبارية بدراسات جديدة من خلال ارتباطه بمتغيرات اخرى كالذكاء والتخصص الدراسي او القدرات المعرفية كالتصور والادراك والانتباه او متغيرات شخصية كالثقة بالنفس او تحقيق الذات .
الكلمات المفتاحية: المهارات ، الحكمة الاختبارية ، طلبة الجامعة ، التعليم الالكتروني

مشكلة البحث

تأثر العالم الانساني برمته في للظروف الطارئة التي طرئت عليه المتمثلة بانتشار جائحة (كوفي- 19)، اذ وجدت المؤسسات التعليمية و التربوية نفسها بدون مقدمات مرغمة على التحول الى واقع تعليمي جديد متمثلا بالتعلم عن بعد حرصاً منها على استمرارية عمليتي التعليم والتعلم، عبر استعمال شبكات الانترنت والمنصات التعليمية المختلفة (Yulia,2020).

الامر الذي جعل الطلبة امام تحدي كبير لتحقيق غياتهم الاكاديمية المتمثلة بالنجاح والحصول على معدلات مرتفعة ولكن في ظروف استثنائية اذ وجدوا انفسهم مرغمين على التعلم خارج اروقة المدرسة وبعيدا عن النمط التعليمي الذي اعتادوا عليه لسنوات، الامر الذي يستدعي التعرف على المهارات التي ستعملها الطلبة في هذا النمط التعليمي الجديد ومنها تلك المهارات التي يستعملونها في مواقف التقويم التربوي.

تستخدم ادوات القياس والتقويم في الميدان التربوي لتقويم عملية التعليم والتعلم ، اذ تتيح للمعلم الوقوف على مدى ما حققه التلاميذ من اهداف التدريس . وجميع الاختبارات التحصيلية بأنواعها تبنى لقياس مدى تحقيق هذه الاهداف لدى التلاميذ . ويعد "كرونباخ" اول من نبه الى ان بعض المفحوصين الذين يملكون ما يسمى بالحكمة الاختبارية ، ينجحون في تطوير اسلوب منظم للأجابة على الاختبار ، بحيث يحصلون على درجة اعلى من الدرجة المقدره للمحتوى المعرفي الذي تحصلوا عليه . اما "تورندايك" فقد كان اول من اشار الى اثر الحكمة الاختبارية على الخصائص للاداة التحصيلية ، باعتبارها مصدر التباين في الأداء الناتج عن الاختبار ، ومهددا محتملا لصدق الاختبار التحصيلي عند تفسير الدرجات (حماد،2010 : 3) .

كما يُعد الاختبار من اهم ادوات القياس والتقويم في حياة المعلم والتلميذ ، ونظرا لأهمية الاختبارات التحصيلية وشيوعها ، فقد اصبحت من اكثر الوسائل استخداما في تقويم الطالب . بمعنى ان الأختبار هو طريقة منظمه لتحديد درجة امتلاك الفرد لسمة معينه ، من خلال اجابات الفرد عن عينه من المثيرات التي تمثل السمة ، وتكون المثيرات من مجموعة من الشروط للأستجابة عليها ، والطريقة او الحكمة التي يستجيب بها الطلاب ومجموعة من القواعد لتقدير درجة الاستجابة (ابو جادو،2005:411). اما الغرض من المفردة او المثير او الأسئلة ، هو قياس بعض مظاهر القدرة الأنسانية التي تنتمي بشكل عام الى التعلم او التدريب المنظم في المدرسة(ابو علام ،2005: 133).

لوحظ ان بعض الطلاب يشكون من عدم قدرتهم في الحصول على درجات مرتفعة في الامتحانات ، على الرغم من انهم استعدوا لها جيدا . بينما طلاب اخرون يحصلون على درجات مرتفعة ، بالرغم من ان مستوى استعدادهم للامتحان كان اقل . والقلق ربما يفسر هذا الموقف ، الا ان المجموعة التي حصلت على درجات اعلى ، ولم تستعد جيدا استخدمت استراتيجيات الحكمة الاختبارية . ويقول "ايبيل" ان اكثر الاخطاء في القياس تأتي اصلا من قبل الطلاب الذين يملكون حكمة اختبارية اكثر ("mael strom،1968:p421) .

كما ان هناك الكثير من الطلاب يبذلون جهدا كبيرا في المذاكرة والدراسة طول العام ، لكنهم في الموقف الامتحاني لم يحصلوا على درجات تناظر هذا الجهد ، ويرجع السبب في ذلك انهم لم يتعلمو كيفية التعامل مع متغيرات الموقف الامتحاني . وبعبارة اخرى لم يستفيدوا من استراتيجيات الحكمة الاختبارية (Diamond)،p39: 1976 .

وهكذا اصبح التأكيد على ان مهارات الحكمة الاختبارية من ضمن عوامل شخصية اخرى ، تؤثر في درجات الأختبار ، مثلها مثل قلق الأختبار والثقة بالنفس والحالة الدافعية للأمتحان ، لكنها تختلف عنها ، وسوف يقتصر هذا المفهوم على قدرة الممتحن اثناء تواجده في الموقف الامتحاني

. (morse ،1997 :p399) .

وتتلخص مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الاتي :

- ما درجة امتلاك طلبة الجامعة لمهارات الحكمة الاختبارية ؟

اهمية البحث

تعد الحكمة الاختبارية احدى المتغيرات التي تؤثر في اداء الأفراد في الاختبارات ، حيث ان اهمية الحكمة الاختبارية تأكدت كعامل مفسر لاختلاف الدرجات على اختبارات الاستعداد ، والاختبارات التحصيلية في بحوث عديدة منها "بحث كوندلي وانتمان" (1964) و"فراش" (1965) ، الذين فحصوا اجابات مجموعة من الطلاب لبؤود اختبار موضوعي ، وبرهنوا على اهمية الحكمة الاختبارية لأنماط حل المشكلة وبحث" مور وشوتر وبيكو" (1966) ، الذي اعطى ملاحظات لإمكانية تعليم مبادئ الحكمة الاختبارية (mael strom ،1968 : p413) .

ان اكتساب هذه الاستراتيجية من شأنها اتاحة الفرصة للطلبة ان يجيبوا على بعض الأسئلة الأمتحانية التي ليس لديهم معرفة عنها ، ومن اجل ذلك يكون هذا البحث ضروريا كي يبرز استراتيجيات الحكمة الاختبارية ، ويضعها في بؤرة الضوء امام الأساتذة والدارسين للاستفادة منها(مطلبك،2009: 4).

ان ثمة ضرورة لإكساب الطلبة في جميع المراحل التعليمية المختلفة لمهارات الحكمة الاختبارية ، لما قد يكون لها من تأثير ايجابي في الاداء على الاختبارات التحصيلية ، وكذلك فقد يكون ذلك اسلوبا فعالا في تخفيض قلق الأختبار لدى الطلبة ، واذا كان هذا الدور تقع مسؤوليته في مدارسنا غالبا على كاهل المعلم ، فأن اكساب طلبة كلية التربية لمهارات حكمة الأختبار يجب ان يكون ضمن برامج الكلية لتأهيل طلابها لممارسة مهنة التدريس مستقبلا ، حتى يستطيع هؤلاء الطلبة اكساب طلابهم في المستقبل هذه المهارة (عبد الوهاب ،2007: 16).

قد تساعد هذه الدراسة القائمين على العملية التعليمية في الجامعة ، سواء من الأساتذة او من الاخصائيين النفسيين في الوقوف على المستوى الحقيقي لتحصيل الطلبة ، لما يدرسونه وبالتالي تسهل عمليات اكتشاف مواطن الضعف والقوه لديهم . ومن ثم يسهل ارشادهم وتوجيههم من اجل التغلب على مواطن الضعف وتدعيم نقاط القوه ، بالإضافة الى ذلك تمد هذه الدراسة القائمين على تصميم واعداد الأختبارات التحصيلية خاصة المقننة منها ، بمزيد من الوعي تجاه بعض اساليب وفنيات القياس ، بما قد يفيد في كثير من القرارات التربوية التي تتعلق بمستقبل الطلبة ، او تتعلق بالمجتمع نفسه (عبد الوهاب : 2007 :17).

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى:

- 1- التعرف على درجة استعمال طلبة الجامعة لمهارات الحكمة الاختبارية.
- 2- التعرف على الفرق درجة استعمال مهارات الحكمة الاختبارية لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغير الجنس (ذكور-اناث).
- 3- التعرف على الفرق درجة استعمال مهارات الحكمة الاختبارية تبعا لمتغير المرحلة الدراسية (اولى- رابعة).

رابعاً: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة كلية التربية للعلوم الانسانية الدراسة الحكومية الصباحية للعام الدراسي 2021/2020 .

خامساً : تحديد المصطلحات

الحكمة الاختبارية (Test-wiseness)

1- تعريف جيب (Gibb,1964): الحكمة الاختبارية هي قدرة المفحوص على الاجابة الصحيحة للمفردات ذات الاختيار من متعدد ، متضمنة ادلة خارجية من اجل الحصول على درجة دون معرفة لمادة الموضوع التي تم الاختبار فيها(ردادي ،2001 : 5) .

2- تعريف "ميلمان" و "بيشوب" و "ابل" (1965): "الحكمة الاختبارية يقصد بها مقدرة المفحوص للاستفادة من خصائص وصيغ الأختبار ، او موقف تناوله للحصول على درجة اعلى . وهي مستقلة عن معرفة المفحوص لمحتوى الموضوع الذي يفترض ان بنود الاختبار تقيسه" .

(Millman,Bisop,Ebel ،1965:p707)

3- تعريف سارنكي " (1979)": " قدرة معرفية او مجموعة من المهارات التي يستخدمها الممتحن لتحسين درجته ، وليست مرتبطة بمحتوى المجال المقاس" (stakter)، 1975:p252 .

4- تعريف هيثت (1974) "Hecht": تتمثل الحكمة الاختبارية في قدرة المفحوص في الحصول على درجة عالية في اختبار تحصيلي ، كنتيجة مقننة للأفادة من خبرة التعامل مع الاختبارات (ردادي،2001 : 21) .

يعرف الباحث الحكمة الاختبارية اجرائياً بأنها : الدرجة التي يحصل عليها طلبة الجامعة على مقياس مهارات الحكمة الاختبارية المستخدم في البحث الحالي .

الاطار النظري والدراسات السابقة

اشار المهتمون في حقل القياس النفسي والتربوي في العقود السابقة الى ما يسمى بمفهوم الحكمة الاختبارية . الذي قصد به مدى نباهة المفحوصين في موقف الاختبار ، وقد كانت الاشارة الى هذا المصطلح في ادبيات القياس النفسي والتربوي ، تتم بحيث يكون مفهوما من السياق انه مصطلح واضح لا يحتاج الى تفسير. ومفهوم الحكمة الاختبارية وفق هذا السياق ، يعبر عن قدرة او مجموعة من القدرات يمتلكها المفحوص ويوظفها في موقف الاختبار ، بغض النظر عن محتوى الاختبار . وبالتالي تساعد الطالب على تحصيل درجات اعلى (حماد ، 2010 : 24) .

مفهوم الحكمة الاختبارية :

يعرف "ميلمان وزميلاه" الحكمة الاختبارية على انها مقدرة المفحوص على الاستفادة من خصائص وصيغ الاختبار ، او موقف تناوله للحصول على درجة اعلى . وهي مستقلة منطقياً عن معرفة المفحوص بالمحتوى الذي تقيسه بنود الاختبار (Millman et al ،1960 : p707) .

كما يعرفها روجرز وبيتسن على انها قدرة معرفية ، او مجموعة من المهارات يستخدمها المفحوص لتحسين درجته في الاختبار ، بغض النظر عن محتوى الاختبار نفسه (Rogers and Bateson ،1991 : p160).

وهذا التعريف يكاد يتطابق وتعريف "اورث Orth" ، التي تنص على انها قدرة معرفية مكتسبة لمجموعة من المهارات ، التي يمكن استخدامها في موقف الاختبار ، لتحسين درجة الاختبار بغض النظر عن محتوى الاختبار (p9 : Orth ،1995) .

اما "غوين" (2003,Nguyen) فتعرف الحكمة الاختبارية بأنها بناء نفسي متعدد الابعاد ، يتكون من العمليات العقلية السابقة والمتزامنة مع النشاطات العقلية لتتاول الاختبار (29-28 : Nguyen ، 2003). ويعود اول ظهور لمفهوم حكمة الاختبار الى منتصف القرن العشرين ، على يد كل من "كرونباخ" و "ثورندايك" ، والذين عرفاها على انها "سمة ثابتة لدى مؤدي الاختبار ، تؤثر على درجاته التي يحصل عليها في المجال الذي يقيسه الاختبار" ولكن هذا التعريف لا يساعدنا في توضيح عناصر حكمة الاختبار ، واستراتيجياتها المختلفة . اما "جيب" فقد عرفها على انها " قدرة الطالب على استخدام المفاتيح والمنبهات التي قد توجد في الاختبار ، في الاجابة عن مفردات الاختيار من متعدد " وتفق معه "ايفانز" حيث عرفها على انها "قدرة معرفية يستخدمها مؤدي الاختبار في الاجابه عن مفردات لأختيار من متعدد من خلال الاستفادة من بعض المفاتيح والمنبهات ، وذلك للحصول على درجة اعلى بدون معرفة تامة بمحتوى الموضوع الذي تقيسه هذه المفردات" (عبد الوهاب ، 2007 : 23) .

مبادئ الحكمة الاختبارية :

تعتبر "دراسة ميلمان وبيشوب وايبيل" (1990) ، من الدراسات التي حاولت تحديد مبادئ الحكمة الاختبارية . وفيما يلي عرضها :

اولا : استراتيجيات مستقلة عن مصمم هدف الاختبار وتشمل على :

أ - استراتيجية استخدام الوقت :

- 1- ابدأ العمل بسرعة كلما امكنت ذلك مع تحقيق قدر من الدقة .
- 2- ضع جدولاً للعمل اثناء الامتحان (خطط وقتك) .
- 3- أجل او خمن العبارات التي تقاوم السرعة في الاجابة .
- 4- علم على العبارة المؤجلة .
- 5- خصص وقتاً بعد اتمام الاجابة للمراجعة .

ب- استراتيجية تجنب الخطأ :

- 1- الانتباه باهتمام للتعليمات لتحديد طبيعة المطلوب واساس الاستجابة .
- 2- الانتباه باهتمام للبنود (الاسئلة) لتحديد طبيعة السؤال .
- 3- اسأل الممتحن للاستيضاح عندما يكون ضروريا .
- 4- راجع كل اجاباتك (ردادي ، 2001 : 6) .

ج- استراتيجية التخمين :

- 1- خمن دائما عندما يعطى للأجابة فقط درجة .
- 2- خمن دائما اذا كان تصحيح اثر التخمين اقل خطورة .
- 3- خمن دائما حتى لو كان تصحيح اثر التخمين اكثر خطورة بشرط استبعاد البدائل التي تعطي فرصة كافية للاستفادة

د- استراتيجية الاستدلال الاستنباطي :

- 1- حذف البدائل الخاطئة ثم الاختيار من بين البدائل المتبقية .
- 2- عدم اختيار واحد من بديلين يدلان ضمناً على الصواب لبعضهما البعض .
- 3- عدم اختيار واحد من بديلين اذا كان احدهما صوابا تضمن الاخر اجابة غير صحيحة .
- 4- تحديد الاختيار على البديل الذي يشتمل على بدائل اخرى صحيحة .
- 5- الاستفادة من معلومات محتوى اخر مشابه في بنود وبدائل اختبار اخر (مطلبك ، 2009 : 7).

ثانيا : استراتيجيات معتمده على مصمم هدف الاختبار وتشمل :

أ- استراتيجية مراعاة القصد او الهدف :

- 1- تفسير وأجابة الاسئلة وفقا لأداء مصمم الاختبار او الهدف من الاختبار .
- 2- اجابة المفردات حسب ما يقصده مصمم الاختبار .
- 3- تبني مستوى الصعوبة المتوقع .
- 4- الحكم على دلالة التفاصيل الواردة في السؤال .

ب- استراتيجية استخدام دليل او رمز :

- 1- التعرف على خصائص اسلوب المصمم في صياغة البديل الصحيح عن باقي البدائل .
 - 2- الحكم على صحة التفاصيل الواردة في السؤال والفرق بين هذه الاستراتيجيات واستراتيجية الحكم على دلالة التفاصيل الواردة في السؤال ، هو ان المفحوص هنا يجب ان يحكم على مدى صحة التفاصيل وليس علاقتها بالاجابة .
 - 3- التعرف على الكلمات المحددة التي يستخدمها واضع الاسئلة عادة ، مع الاجابة الصحيحة او الخاطئة مثل (غالبا - نادرا - احيانا - عموما - قد - دائما - ابدا - بالضرورة - فقط - فحسب - يجب) .
 - 4- الاستفادة من التشابه بين البدائل ونص السؤال في اختيار البديل الصحيح .
 - 5- الاخذ بعين الاعتبار موضوع ومحتوى البنود المجاورة عند تفسير واجابة المفردة(حماد ، 2010 : 30-31) .
- الدراسات السابقة :

من الدراسات العربية التي درست الحكمة الاختبارية دراسة "ردادي" (2001) اجريت في جامعة الملك عبد العزيز في المدينة المنورة على عينة تكونت من (200) طالب بواقع (44) تخصصا علميا (156) تخصصات ادبية ، كما تكونت عينة الطالبات من (200) طالبة تخصصات ادبية . واتبع مقياس "مليمان" و "ايبيل" وكانت النتائج ان مستويات الحكمة الاختبارية لا تختلف باختلاف الجنس ، ولكن تختلف باختلاف التخصص الدراسي (علمي - ادبي) ، وتختلف باختلاف المستوى التحصيلي (متفوق - متأخر) (ردادي ، 2001 : 1-34) .

ودراسة اخرى اجرتها الباحثة "حماد" سنة (2010) بعنوان "علاقة الحكمة الاختبارية بالأداء الناتج من اختبار تحصيلي ذي اختيار من متعدد مبنى وفق نموذج راش لدى طالبات كلية التربية للبنات للاقسام الادبية بجامعة ام القرى" وهدفت الدراسة الى تحديد الخصائص السايكومترية لاختبار تحصيلي ذي اختيار من متعدد مبنى وفق نموذج راش ، ويضا تحديد علاقة الحكمة الاختبارية بالتحصيل الدراسي مقاسا بالاداء الناتج من اختبار تحصيلي ذي الاختيار من متعدد مبنى وفق نموذج راش ، وتكونت عينة البحث من (211) طالبة . واستخدمت الباحثة مقياس استراتيجيات الحكمة الاختبارية ، وشارت النتائج الى ان العلاقة الارتباطية غير دالة بين الدرجة التحصيلية من جهة ودرجة الحكمة الاختبارية (حماد ، 2010 : 18-136) .

في بحث "دولي" و "ويليام" (1986) ، صمم للأجابة عن السؤالين ، هل الاستراتيجية المعرفية تزيد من تعلم الحكمة الاختبارية ؟ وهل استراتيجيات الحكمة الاختبارية عموما تحسن من درجات الطلاب على اختبارات اخرى ؟ وجرى البحث على (54) طالبا بكلية التربية بطريقة المقابلة الشخصية ، بين المحاضر والطلبة (مدة اللقاء ساعة واحدة) ، لمناقشة اربع استراتيجيات معرفية لها علاقة بمكونات الحكمة الاختبارية ، ثم اتبع ذلك تطبيق اداة مكونة من (48) عبارة لقياس الحكمة الاختبارية طبقا لأمتحان حجرة الدراسة ، وشارت النتائج الى امكانية تدريس (4) استراتيجيات معرفية كأجراء للحكمة الاختبارية . وترتب على ذلك ان درجات المجموعة التجريبية كانت افضل من المجموعة الضابطة في جميع المهارات الاختبارية وفي انخفاض القلق لديها (Dolly،Williams،1986 : p619) .

كما تناول "مورس" (1998) الصعوبة النسبية المتمثلة في اختبار مهارات الحكمة الاختبارية لطلاب الجامعة ، وتكونت عينة البحث من (243) طالبا جامعا وطبق عليهم اختبار "جيب" للحكمة الاختبارية المكون من (70) فقرة ويقيس (7) مهارات للحكمة الاختبارية . وأشارت النتائج الى ان استخدام المحددات النوعية كدلالة اعطى معنى افضل من المهارات الاخرى ، ويترتب على ذلك ان مهارات الحكمة الاختبارية ليست متساوية السهولة من الناحية الوظيفية . (Mores, 1997: p399) .

وفي بحث "لبورد" و"وتتي" (1972) اجرى على (160) طالب جامعي في مقرر حول السياسات الامريكية ، أعد اختبارا للحكمة الاختبارية يشتمل على مفتاح الاستجابات الطويلة والقصيرة ، ومفتاح استجابات الدلائل النحوية . وكل مهارة من تلك المهارات اعد لها (15) بندا وطبقت بنود كل مهارة على (80) طالبا من خمسة مستويات . وتوصل البحث الى ان الطلاب الذين يعانون من ضعف في الحكمة الاختبارية ، كان ادائهم منخفض ايضا مقارنة بأداء اقرانهم الذين يملكون المهارة بشكل افضل (ردادي ، 2001 : 10) .

منهجية البحث واجراءاته

اتبع الباحث منهج البحث الوصفي الذي يعرف على انه "احد اشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة او مشكلة محددة وتصويرها تصويرا كيميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة او المشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة " (ملحم ، 2002 : 352) .

مجتمع البحث

يشتمل مجتمع البحث الحالي على طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية البالغ عددهم (2446) طالبا وطالبة كما موضح في الجدول رقم (1)

جدول رقم(1) يمثل الجدول مجتمع البحث الحالي موزعين حسب متغير التخصص والمرحلة والجنس

ت	الكلية	القسم	المرحلة الأولى			المرحلة الثانية			المرحلة الثالثة			المرحلة الرابعة		
			المجموع	انثى	ذكر	المجموع	انثى	ذكر	المجموع	انثى	ذكر	المجموع	انثى	ذكر
1	التربية للعلوم الانسانية	العلوم التربوية والنفسية (صباحي)	178	13	42	177	12	48	66	49	17	59	44	15
2		اللغة العربية (صباحي)	154	10	45	133	10	31	102	80	22	157	10	52
3		اللغة الانكليزية(صباحي)	172	12	49	145	11	34	111	77	34	143	11	27
4		التاريخ(صباحي)	211	87	124	107	61	46	75	43	32	86	55	31
5		الجغرافيا(صباحي)	70	38	32	103	62	41	91	66	25	106	74	32
	المجموع		785	49	292	665	46	20	445	31	13	551	39	15
	المجموع الكلي		3	0	0	5	0	0	5	0	0	4	7	0
			2446											

ثالثا: عينة البحث

تكونت عينة البحث من (60) طالبا وطالبة بواقع (30) طالبا من طلبة المرحلة الرابعة موزعة الى (15) طالبا من الذكور و (15) طالبة من الاناث و(30) طالبا من طلبة المرحلة موزعة الى (15) طالبا من الذكور و (15) طالبة من الاناث كما في الجدول رقم(2)

جدول رقم(2)

يمثل عينة البحث موزعين حسب متغير المرحلة والجنس

المجموع	المرحلة الرابعة	المرحلة الاولى	المرحلة الجنس
30	15	15	ذكور
30	15	15	اناث
60	30	30	المجموع

رابعا: اداة البحث

بعد ان اطلع الباحث على عدد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع مهارات الحكمة الاختبارية تبني الباحث مقياس الحكمة الاختبارية لـ (مليمان وايبيل) سنة (1995) المكيف على البيئة العراقية من قبل الباحثة (مطلبك, 2008) لكونه يناسب اغراض البحث الحالي من ناحية الحداثة ومحتوى الفقرات .

الخصائص السايكومترية للمقياس :

نقصد بالخصائص السايكومترية للمقياس الصدق والثبات للمقياس واستخرج الباحث الصدق الظاهري الذي يطلق عليه صدق المحكمين .

اولاً: الصدق الظاهري :

ويقصد به المظهر العام للأختبار والصورة الخارجية له من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوح هذه المفردات وكذلك يتناول تعليمات الأختبار ومدى دقتها ودرجة ما تتمتع به من موضوعية ودقة (الجلبي ، 2005 :92). قام الباحث بتوزيع المقياس بصيغته الأولى على مجموعة من الخبراء في قسم العلوم التربوية والنفسية في جامعة ذي قار وعددهم (9) خبراء كما موضح في الجدول رقم (3)

جدول رقم(3)

جدول النسبة المؤية لاراء الخبراء

عدد الفقرات	الموافقون	النسبة المؤية	غير الموافقون	النسبة المؤية
1 - 2 - 3 - 4 - 5 - 6 - 7 - 8 - 9 - 10 - 11 - 12 - 13 - 14 - 15 - 16 - 17 - 18 - 19 - 20 - 21 - 22 - 23 - 24 - 25 - 26 - 27 - 28 - 29 - 30	9	% 100	0	% 0

وقد اعتمد الباحث نسبة 85 % كنسبة موافقة للفقرة وتعد هذه النسبة مقبولة وكما موضح في الجدول السابق (p-1962 : 90 ، Feeman) .

صدق الاتساق الداخلي

كما تعد هذه الطريقة اكثر شيوعاً في تحليل فقرات الاختبارات والمقاييس النفسية لما تتمتع به من تحديد مدى تجانس الفقرات في قياسها للظاهرة السلوكية (Allen, 1979, p.124).

اذ تم استخدام معامل ارتباط (بيرسون) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقره من الفقرات والدرجة الكلية للمقياس، وتم اخضاع جميع استبانات عينة البناء البالغة (60) للتحليل قد تراوحت معاملات الارتباط بين (-0.31-0.68) جميعها داله احصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) الجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)

معاملات الارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس مهارات الحكمة الاختبارية

ت	معامل الارتباط	القيمة التائية لمعامل الارتباط	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	القيمة التائية لمعامل الارتباط	ت
1	0.616**	15.60	دالة	16	0.436**	9.66	دالة
2	0.553**	13.24	دالة	17	0.446**	9.94	دالة
3	0.515**	11.98	دالة	18	0.488**	11.15	دالة
4	0.373**	8.02	دالة	19	0.608**	15.27	دالة
5	0.530**	12.46	دالة	20	0.480**	10.91	دالة
6	0.589**	14.54	دالة	21	0.654**	17.24	دالة
7	0.460**	10.33	دالة	22	0.655**	17.29	دالة
8	0.427**	9.42	دالة	23	0.608**	15.27	دالة
9	0.512**	11.89	دالة	24	0.603**	15.07	دالة
10	0.614**	15.51	دالة	25	0.689**	18.96	دالة
11	0.692**	19.12	دالة	26	0.468**	10.56	دالة
12	0.626**	16.01	دالة	27	0.624**	15.93	دالة
13	0.498**	11.45	دالة	28	0.581**	14.24	دالة
14	0.548**	13.06	دالة	29	0.565**	13.66	دالة
15	0.432**	9.55	دالة	30	0.536**	12.66	دالة

* جميع الفقرات دالة عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (59) والقيمة جدولية لمعامل الارتباط بلغت (0.25) اما القيمة الجدولية للاختبار التائي تساوي (2).

ثانياً: الثبات :

يقصد بثبات الاختبار ان تكون ادوات القياس على درجة عالية من الدقة والاتقان . (مجيد ، 2010 : 16)
بلغ معامل الثبات لمقياس مهارات الحكمة الاختبارية باستعمال اختبار الفا لكروباخ (0,75) وهو معامل ثبات جيد..

خامساً : الوسائل الاحصائية

قام الباحث بأستخدام الحزمة الاحصائية spss لأستخراج نتائج البحث عبر الوسائل الاتية :

1- الاختبار التائي لعينة واحدة (المنزل ، 2000 : 52) .

2- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (سيد احمد ، 1989 : 308) .

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها البحث ، وتفسيرها في ضوء الاطار النظري ، ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة ومن ثم الخروج بالاستنتاجات والتوصيات والمقترحات المناسبة وكما يأتي :

اولاً : عرض النتائج وتفسيرها

ما يلي نتائج البحث التي توصل اليها الباحث في ضوء الاهداف الموضوعية ستعرض وتفسر على وفق تسلسلها كما يأتي :

الهدف الاول : التعرف على درجة استعمال مهارات الحكمة الاختبارية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية

لأجل تحقيق هذا الهدف تم تصحيح اجابات افراد العينة البالغ عددهم (60) طالب وطالبة وتبين من تحليل البيانات ان درجات افراد العينة على مقياس الحكمة الاختبارية ان المتوسط الحسابي بلغ (112,32) وانحراف معياري يبلغ (92,13) وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة (T-test) تبين ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (59) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.671) وتعتبر دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (59) وكذلك عند مقارنة الوسط الفرضي للمقياس (90) بالوسط الحسابي للعينة (112,32) نجد ان الوسط الفرضي اكبر من الوسط الحسابي ، ويعد هذا مؤشر على وجود السمة المقاسة وكما مبين في الجدول رقم (5) يوضح ذلك

جدول رقم(5)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة

مستوى الدلالة (0,05)	القيمة التائية		درجة الحرية	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	1.671	62.24	59	90	13, 92	112,32	60

وبما ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية فهذا يشير الى وجود حكمة اختبارية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية .

ويمكن ان يفسر ذلك نتيجة للقدرة المعرفية المرتفعة التي يتميز بها الطلبة . على اعتبار في المرحلة الجامعية، وايضا يمكن ان يعود ذلك للخبرة المتراكمة التي يمتلكها الطالب الجامعي ، بسبب السنوات الطويلة في الدراسة والاختبارات التي تعرض لها طيلة فترة الدراسة ، وكذلك حرص الطالب على ان يكون ادائه جيدا في الاختبارات وهذا يتفق مع دراسة (هارمون، 1996) التي اجريت على طلبة الجامعة (Harmon ، 1996 : 276) .

الهدف الثاني : التعرف على الفرق في مهارات الحكمة الاختبارية لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغير الجنس (ذكور-اناث) ولغرض التعرف على الفرق بين الذكور والاناث على مقياس الحكمة الاختبارية تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-TEST) اذ بينت الاجراءات الاحصائية ان المتوسط الحسابي للذكور بلغ (83, 110) والانحراف المعياري (53, 14) في حين بلغ المتوسط الحسابي للاناث (80, 113) والانحراف المعياري (37, 13) وكانت القيمة التائية المحسوبة (0, 82) وبدرجة حرية (58) وعند مستوى دلالة (0,05) ويبدو ان القيمة التائية المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية البالغة (2.001) الجدول رقم (6) يوضح ذلك .

جدول رقم (6)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق تبعا لمتغير الجنس

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
ذكر	30	110, 83	14, 53	58	0, 82	2.001
	30	113, 80	13, 37			
انثى	30	113, 80	13, 37	58	0, 82	2.001

وبما ان القيمة المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية فهذا يشير الى عدم وجود فروق ذا دلالة احصائية تبعا لمتغير الجنس (ذكور - اناث) على مقياس الحكمة الاختبارية .

ويمكن ان يفسر هذا الى تشابه المواد الدراسية التي يدرسها الذكور والاناث وايضا طرق ووسائل التدريس المتبعة وهذا يتفق مع دراسة (ردادي , 2001) التي بينت ان مستويات الحكمة الاختبارية لا تختلف باختلاف الجنس (ردادي ، 2001 : 1) .

الهدف الثالث : التعرف على الفرق في مهارات الحكمة الاختبارية تبعا لمتغير المرحلة الدراسية (اولى - رابعة) على مقياس الحكمة الاختبارية .

تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين حيث بينت الاجراءات الاحصائية ان المتوسط الحسابي للمرحلة الاولى بلغ (30, 115) والانحراف المعياري (49, 11) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمرحلة الرابعة (33, 109) وانحراف معياري (62, 15) وكانت القيمة التائية المحسوبة (2.001) بدرجة حرية (58) عند مستوى دلالة (0, 05) ويبدو ان القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة الجدولية وبما ان القيمة التائية المحسوبة اقل من الجدولية فهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغير المرحلة الدراسية (اولى - رابعة) . الشكل رقم (7) يوضح ذلك

جدول رقم (7)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق تبعا لمتغير الجنس

المرحلة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
اولى	115, 30	11, 49	58	1, 68	2.001
	109, 33	15, 62			
رابعة	109, 33	15, 62	58	1, 68	2.001

وتفسر هذه النتيجة على اعتبار ان طبيعة الاسئلة الخاصة بالامتحانات التي يخوضها الطالب في مراحل الدراسة الثانوية لا تختلف بشكل كبير عن طبيعة الاسئلة في مراحل الدراسة الجامعية .

ثانيا : الاستنتاجات

من خلال نتائج البحث تم التوصل الى وجود حكمة اختبارية لدى طلبة كلية التربية في جامعة ذي قار وان الحكمة الاختبارية لا تختلف باختلاف الجنس والمرحلة الدراسية .

ثالثا : التوصيات

- 1- الاهتمام بمفهوم الحكمة الاختبارية من قبل التربويين والمهتمين بالقياس والتقييم .
- 2- تنمية هذه القدرة لدى الطلبة وتدريبهم عليها .

رابعا : المقترحات

- 1- وضع برنامج تعليمي لتدريب الطلاب على كيفية التعامل مع ورقة الاجابة في الموقف الامتحاني .
- 2- احاطة مفهوم الحكمة الاختبارية بدراسات جديدة من خلال ارتباطه بمتغيرات اخرى كالذكاء والتخصص الدراسي او القدرات المعرفية كالتصور والادراك والانتباه او متغيرات شخصية كالثقة بالنفس او تحقيق الذات .

اولا : المصادر العربية

- أبو علام، رجا محمود (5002)، "تقويم المعلم " ودار المسيرة للنشر والتوزيع عمان ط
- أحمد ، شكري سيد (1989) . تطبيقات اسس ومبادئ الاخطاء في المجال النفسي والتربوي ، جامعة قطر .
- المنيزل ،عبدا لله فلاح(2000) . الإحصاء الاستدلالي وتطبيقاته الحاسوب باستخدام الرزمة الإحصائية (SPSS)، دار وائل للنشر عمان.
- حماد،ديانا فهمي علي(2010).علاقة الحكمة الاختبارية بالاداء الناتج من اختبار تحصيلي ذي اختيار من متعدد مبني وفق نموذج راش لدى طالبات كلية التربية للبنات الاقسام الداخلية.رسالة دكتوراه ،كلية التربية قسم علم النفس،جامعة ام القرى.
- رداوي ، زين بن حسن (2001) الحكمة الاختبارية وعلاقتها بنوع الطالب وتخصصه
- شقير، فائق وآخرون (2000) . مقدمة في الإحصاء ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان.
- مطلق،فاطمة عباس(2009)،قياس مستوى الحكمة الاختبارية لدى الطلبة المتميزين والمتميزات وقرانهم الاعتياديين من المرحلة الاعدادية(دراسة مقارنة) في مركز محافظة نينوى،مجلة كلية الاداب،العدد(91) جامعة الموصل
- ملحم، سامي (2002) . مناهج البحث في التربية وعلم انفس . عمان : دار المسيرة .
- التحصيلي و قلق الاختبار لدى عينة من طلبة كلية التربية بالمنيا . رسالة ماجستير ، كلية التربية قسم علم النفس التربوي ، جامعة المنيا .
- عبد الوهاب ، محمد محمود محمد (2007) أثر برنامج تدريبي لمهارة حكمة الاختبار على مستوى الأداء وتحصيله الدراسي "مجلة كلية التربية بالزقازيق العدد (39) مصر العربية .
- Abu Allam, Raja Mahmoud (5002), "The Teacher's Calendar" and Dar Al-Masira for Publishing and Distribution, Amman, vol

- Ahmed, Shukri Sayed (1989). Applications of the foundations and principles of errors in the psychological and educational field, Qatar University.
- Al-Manzel, Abdullah Falah. (2000) Inference statistics and its computer applications using the statistical package (SPSS), Wael Publishing House, Amman.
- Hammad, Diana Fahmy Ali (2010). The relationship of experiential wisdom with performance resulting from a multiple-choice achievement test based on a Rush model among female students of the College of Education for Girls, internal departments. PhD thesis, College of Education, Department of Psychology, Umm Al-Qura University.
- Raddadi, Zain bin Hassan (2001) Experiential wisdom and its relationship to the type and specialization of the student
- Choucair, Faeq and others (2000). Introduction to Statistics, Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman.
- Mutlaq, Fatima Abbas (2009), measuring the level of experiential wisdom among distinguished and distinguished students and their regular peers from the middle stage (a comparative study) in the Nineveh Governorate Center, Journal of the College of Arts, Issue (91) Mosul University
- Melhem, Sami (2002). Research methods in education and psychology. Amman: House of the march.
- Achievement and test anxiety among a sample of students of the Faculty of Education in Minya. Master's thesis, Faculty of Education, Department of Educational Psychology, Minia University.
- Abdel-Wahab, Mohamed Mahmoud Mohamed (2007) The effect of a training program for the skill of test wisdom on the level of performance and academic achievement, "Journal of the College of Education in Zagazig, No. 39, Arab Egypt.

ثانيا : المصادر الاجنبية

- 44) Dolly, J. P. & Williams, K. S.(1986). Using test-taking strategies to maximize
- Diamond , J ; Ay ' er , J , Fishman , B ; Green , p (1976) " Inner city children test . wies ? " . Journal of educational Measurement , (u) , New York
- Morse , D .(1997) . The relative difficulty of selected test wiseness Skills among college students Edu and psych .
- Nguyen, H. D. (2003). Constructing a New Theoretical Framework for Test
- Orth, J. (1995). The Effect of Test-Taking Strategies for Multiple-Choice
- Stakter , M ; kochler , (1975) " Learning test – wiseness by Programmed test " . Journal of education measurement vol 7,ny – California.
- (KOTTS) Measure. Unpublished master thesis, Michigan State
- Wiseness edu . and psych . Measurement ; NEW YORK.
- Rogers, W. T. & Bateson, D. J. (1991). The influence of test-wiseness on performance
- Feeman, F. S. 1962: Theory and practice of psychological and Tsting. New York .
- Harmon , M ; Morws , D.;Morse, L. (1996) . Confirmatory factor analysis of the GIBB experimental test wiseness . Vol.56, N 2 .276-286 .
- Maelstrom, M., Boersma , F. (1968) . " The influence of test wideness Upon a chierement . edu – and esych measurement " Diagnostigue. v.16.
- Measurement in Education, 4 (2) ,159 – 183

الملاحق

ملحق رقم (1)

اسماء الخبراء والمحكمين

ت	اسم الخبير	التخصص
1	ا.م.د عبد العباس غضيب شاطي	الارشاد التربوي
2	أ.د. انعام قاسم الصريفي	علم نفس تربوي
3	ا.م.د عبد الباري الحمداني	علم النفس التجريبي
4	ا.م.د سنابل ثعبان	طرائق التدريس
5	أ.م.د. ميثم محمد فيصل	ادارة تربوية
6	م.د.عبد الخالق خضير	علم النفس الاجتماعي

ملحق رقم (2)

الاختبار بوضعه النهائي

م / استبانة

التعليمات

عزيزي الطالب / هـ

تحية طيبة

في ما يلي مجموعة من الاستراتيجيات التي يقوم بها بعض الطلاب ولا يقوم بها البعض الآخر في أثناء الأداء ألامتحاني والمطلوب منك قراءة العبارة ثم وضع العلامة (✓) في الخانة التي توافق عنوانها مدى استخدامك الفعلي لهذه المهارة .
شاكرين تعاونكم لخدمة البحث العلمي .

مثال/

ت	المهارات	دائماً	غالباً	احياناً	نادراً	ابدأ
1	أسطر ورقة الإجابة		✓			

الجنس :

المرحلة :

الباحث

م.د. ابراهيم خليل عيدان الجارالله

ت	المهارات	دائماً	غالبا	احياناً	نادراً	ابدأ
1	أسطر ورقة الإجابة					
2	اقرأ التعليمات بتروى لتحديد المطلوب					
3	اقرأ كل الأسئلة أولاً					
4	أرتب الأسئلة طبقاً لسهولتها					
5	أبدأ إجابتي بالسؤال السهل					
6	اقرأ السؤال بعناية لتحديد المطلوب					
7	اضع خطوطاً تحت الكلمات الهامة في كل سؤال					
8	أخصص زمناً مناسباً لإجابة كل سؤال					
9	أخصص وقتاً للمراجعة					
10	أؤجل إجابة السؤال الذي يشغرك وقتاً أكثر					
11	لا أسهب في كتابة إجابات سؤال سهل					
12	اتأكد بين فترة وأخرى من التزامي بالوقت المحدد					
13	اجيب على كل سؤال في صفحة خاصة به					
14	أهتم بتحسين خطي أثناء الكتابة في الامتحان					
15	أكتب أولاً العناصر الرئيسية لإجابة كل سؤال					
16	أبدأ بالإجابة عن كل سؤال بمقدمة تبين ما سأكتبه فيما بعد					
17	انظم اجابتي ووضح العناصر الرئيسية بوضع خطوط تحتها					
18	أضع خطوطاً تحت العبارات الهامة التي يجب ان يلتفت اليها المصحح					
19	اعيد قراءة السؤال من وقت لآخر اثناء اجابتي له					
20	أهتم بعرض عناصر الإجابة بأسلوب منطقي					
21	اجيب عن الاسئلة التي لا اعرف اجابتها من خلال معلوماتي العامة والخاصة في المادة					
22	عندما تكون الاسئلة اجبارية فأنتني اخمن الاجابة على السؤال الذي لا اعرف اجابته					
23	اكتب كل ما لدي من معلومات حتى لو لم تكن مطلوبة في السؤال					
24	اجيب على كل الاسئلة حتى لو كان فيها ترك					

					25	في النهاية اعيد قراءة الأسئلة للتأكد من فهمي لها او عدم تركي لبعض الأجزاء
					26	أهتم بالمعلومات التي يريدها مدرس المادة
					27	أراجع المعلومات المطلوبة على غلاف ورقة الإجابة
					28	أقوم بمراجعة الإجابة
					29	أراعى ميول مدرس المادة في اجابتي مثل (هل يُفضل الإجابة في نقاط ام الاجابة المطولة)
					30	أراعي اتجاهات مدرس المادة في إجابتي مثل (الالتزام بكتابة الموجود بالكتاب فقط أو إبداء رأيي الشخصي أو إضافة)